(معهد أحياء المخطوطات العربية)

المكتبة آصفية حيدرآباد رقم الفلم ٣١٨١

ورقم المخطوط فيها ٤٧ تاريخ ١١٤٥ -

اسم الكتاب اهداء اللطائف من اخبار الطائف

اسم المؤلف حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي

تاريخ النسخ ١٢٩٣ هـ خط نسخ حسن كتبه قاسم علي حيدرآبادي

عدد الأوراق ٤١ صفحة ١٧ سطر المقاس ٢٥×٢٠ سم

الملاحظات

أطايب اللطايف من أخبار الظرفاء

للشيخ العلامة مولانا

حسن بن الشيخ علي

العجمي المكي الحنفي

رحمه الله تعالى

٢٨٥

HYDERABAD STATE LIBRARY

HYDERABAD STATE LIBRARY

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي من على سكان حرمه المحترم باصناف الاسعاف وعواطف
اللطايف وانعم عليهم بالقرب من منزل حبيبه الاعظم المنزل ...
جناته اللطايف الذي جعله متنفسا لهم عند اشتداد حر المصيف والجبي
اليهم من ثمرات الشهيد انواعها التي تجل عن التكييف فلا غرو ان افردت
ما قيل جهة الشهيرة بالتاليف واوضحت اخبارها الحسنة لتستقرطت المسامع
منها بالتشنيف واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون سببا
للفوز بدار النعيم واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الهادي الى الصراط
المستقيم صلى الله عليه وسلم وعلى اله سفن النجاة في المعاد واصحابه نجوم
الهداية الحاضر والباد والتابعين لهم باحسان في كل عصر وزمان وبعد
فيقول المعتن الحقير الراجي لطف مولاه في الممات والمحيا عبد القادر

بن المفتي

بن المفتي يحيى بن مفتي مكة وقاضيها الشيخ عبد القادر الحسيني الطبري
سبط آل بيت النبي الطاهر ابن ابي بكر اضاءني شيخ الحرم المكي ...
احواله ولبعض من سعادة الاربع ... لما طلب مني مفردات من
تاريخ الطائف لي لامام الحرمين الشريفين الناشر لحسن ...
على فالشر المرابع المسكوت فاشر المبشر بالكاف والنون ...
بالله تعالى والدال عليه حيث كان على ... جليل المفاخر كي ابي ...
مولانا الشيخ حسن بن الشيخ علي العجيمي المكي الحنفي تغمده الله برحمته
واسكنه فسيح جنته فاجبت تقييد ما ظفرت به مما عليه من اشتمل على
الفضائل ولحصول الانتفاع لمن اراد الاطلاع على اخبار هذه البقاع فاقول
مستمدا من الله التوفيق الى سلوك اقوم طريق قال رحمه الله تعالى وسميت
هذا المختصر اللطيف والتاليف الشريف اهداء اللطايف من اخبار
الطايف قال مقدمة في سبب تسمية الطايف وحدوده وشيء من اخبار
الطايف قال في القاموس الطائف بلاد ثقيف واد اول قراها لقيم واخرها
الوهط وهي من ارض الحجاز قال الفاكهي في تاريخ مكة وهي من عمل
مكة انتهى وكان في القديم للعمالقة ثم نزلها ثمود ثم سكنها ثقيف وهي
الى الان واديهم سميت بها لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبريل
عليه السلام طاف بها على البيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى

الى الطائف بدعوة ابرهيم عليه السلام او لان رجلا من الصدف اصاب دما
بحضرموت فر الى وج وحالف مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو بن سعد
بن عوف بن ثقيف وكان له مال عظيم فقال هل لكم ان ابني طوفا
عليكم يكون ردءا من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطيف به
انتهى الاول وحيث اقتطعها من الشام وطاف بها بالبيت اخرجه الازرقي
في تاريخ مكة فقال ابرهيم عليه السلام لما قال ربنا انى اسكنت من ذريتي
بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الاية بعث الله لدعوته جبريل من ليلته
فاقتلع الطائف من الشام من تخوم الارض بعيونها وثمارها ومزارعها
وامره ان يغرسه الطائف وكان لها اسم غير فطاف بها على البيت سبعا
ووضعها مكانها اليوم انتهى واخرجه المؤرخ ايضا في بهجة المهج في اخبار
الطائف وزاد مختصرا عن الزهري بعد انه رفعه فقال روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لما وضع الله تع الحرم نقل له الطائف من الشام
ووضعها هنالك رزقا للحرم ثم قال المؤرخ وذكر قصة اقتلاع جبريل الطائف
من خيرة الشام الشيخ ابو محمد [illegible] اسحاق بن بشر القرشي في كتاب المبتدا
قال السهيلي ابن عراق وهو صحة نقلها من الشام مشاهدة الموافقة
في بردها وفاكهتها ونقلها قال وقد روى ان جبريل عليه السلام لما اقتلعها
من الشام لا تاه ملك قيل انه ميكائيل وامره ان يحمل بها الى مقلعها

قال

قال ومما احرى هذا الموضع الميدان ان يكون الموضع المسمى بالمعين [illegible]
من ارض الشام انتهى ومما في بعض كلام انها مقتطعة من اليمن [illegible]
المؤرخ وابن فهد وابن عراق والشيخ شهاب الدين القسطلاني في المواهب
اللدنية حيث قال واصل الطائف ان جبريل عليه السلام اقتلع الجنة التي كانت
لاصحاب الصريم باليمن فسار بها الى مكة فطاف بها حول البيت ثم انزلها
حيث الطائف فسمي الموضع بها قال البغوي في تفسيره وكانت تلك الجنة
الصريم ميلا باذروان صنعا [illegible] جنة صاحبها رجل صالح [illegible]
وقيل جرد وذكر مثل ذلك في المواهب اللدنية ولما [illegible] الحائط
الحائط بها فنقله التقي الفاسي في شفاء الغرام والمؤرخ ايضا عن السهيلي
بما نصه قال ذكر بعض اهل النسب ان الدمون بن الصدف واسم الصدف
مالك بن مرتع بن كندة من حضرموت اصاب دما من قومه فلحق بثقيف
واقام بها وقال لهم الا ابني لكم حائطا يطيف ببلدكم فبناه فسمي الطائف
وكان الكلبي ما يوافقه واما وج فتشديد الجيم فقال الحازمي انه اسم
لحصون الطائف وفي المطالع ونقل مثله ابن فهد عن النووي عن
اهل اللغة انه اسم لبلد الطائف كلها لكن قال في القاموس انه اسم واد
بالطائف لا بلد وغلط الجوهري وهو ما بين جبلي المحترق والاحيحدة
انتهى قال بعضهم هذا طوله واما عرضه فهو من اسفل الجبل المسمى [illegible]

الى نحو الجبل المسمى بام الكارون انتهى والله اعلم بصحته والحق ان جبل
اسود في اعلا المثناة ويقابله واد فيه جبل يقال له صعب وان الاصعب
جبل مقابل الشرق فيه سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما هذا احد
طوله واما عرضها فهو ما بين جبلي الوهط ستة اميال كما في تاريخ المرجاني
وانما سكت عنه صاحب القاموس من كونه معلوما من قوله ان وجا واسم الوادي
وهذا اعني قول صاحب القاموس ان وجا اسم واد بالطائف هو الحق لما
نص عليه الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في المواهب وكذا النووي في الروضة
والرافعي في الشرح الكبير فقال انه واد بصحرا الطائف وقال النووي في
شرح المهذب واما قول المصنف انه واد بالطائف فكذا قال غيره من اصحابنا
الفقهاء ونقل القاضي عن النووي ان وجا بالجيم ربما اشتبه بوج بالحا
المهملة وهو ما جنبه نعمان ذكر الحازمي يعني في كتابه المؤتلف والمختلف
واما النووي عراق فقال لم ار [illegible] ونقل ابن فهد عن السهيلي رحمه الله
تعالى ان وجا كان رجلا من العمالقة مخطوط له مواليه هذه القرية التي سميت
باسمه فضبطوا واديها ما بين بناء الصخور وشيد والرها القصور وغرسوها
اشجارا واجروها انهارا وكان رجلا حبري الاصل غير انه اذا رجعت الى
عند الصيف تطلب المياه جاء وهو بامواله فانزلها مضاجع [illegible] نوج
ويتبع هو ايام [illegible] وج اسم ابن وج هذا عبد الحق كما في النش

الباب الاول في

الباب الاول في فضل الطائف وما جاء فيه وفي ذكر ما تقدم من التعريف
بهذا البيت اسمها ونقل المورخ عن الحافظ ابن عساكر في تاريخ الشرق
ثم عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون قال ان هذه الجنة كانت
بالطائف فاقتلعها جبريل عليه السلام وطاف بها البيت سبعا ثم وضعها
اليوم قال المورخ فتكون تلك البقعة من بين سائر بقاع الطائف طيف
البيت [illegible] وشك في [illegible] ابن فهد [illegible] ابن عراق بلد الا
منقول عن المورخ والعله في غير بقعة المنج قال لم ار فيها ما يصرح بما
احرى تلك البقعة ان تكون باسم وج انتهى وهذا يبين مصرحا قال المورخ
ان بركة الطائف اكثر من بركة الشام انتهى وكيف لا تكون كذلك ومن هنا
في فضل بركته مع اهل الشام [illegible] الطائف في كثير من المزايا والفضائل عن عمر
رضي الله عنه فيما رواه عن الامام مالك رحمه الله انه قال لبيت بركة احب الي
من عشر ابيات بالشام هذا مع ما ورد في فضل الشام من الاحاديث الكثيرة
وحينئذ فكل ان تفضيله للشام بل واليمن يعطي ان تكون للطائف منهما
الاقطاع منهما او من احدهما مع اشتمال الطائف عليهما بالخصائص والفضائل
المذكورة جميعها هنا ومنها ان الله تعالى قرنها بمكة في امتنانه على نبيه صلى الله عليه
وسلم بفتحها في كتابه العزيز حيث قال تعالى وتم نعمته عليك جا في التفسير اي
بفتح مكة والطائف ذكره المورخ في البهجة ومنها ان الله تعالى قرنها بمكة في الشرع

في الذكر الحكيم حيث قال تعالى وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من
القريتين عظيم قال المفسرون هما مكة والطايف واختلف في الرجلين فقيل
انهما الوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفي بالطايف واقتصر على هذا
القول الجلال المحلي في تفسيره قال الميورقي وذلك يعني اقتران الطايف
بمكة غاية الفخر الذي تعجز العبارة عن كنهه وقدره وما هيئته انتهى ومنها
ان الله تعالى جعل لها كالحرمين حرمة وحرما فنهى عن تنفير صيدها وعضد شجرها
فيما اخبر به عنه صلى الله عليه وسلم من قوله وج حرم الله عز وجل رواه البغوي
في المصابيح وقوله صلى الله عليه وسلم ان وجا مقدس رواه المحب الطبري وقوله
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقدس وجا فقدس سوحها الا لا يختلى
خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها اخرجه المحب بن فهد وغيره وقوله
صلى الله عليه وسلم الا ان صيد وج وعضاهه حرام محرم رواه البيهقي عن الزبير
بن العوام رضي الله عنه واخرج التقي الفاسي في شفا الغرام مطولا واسنده
الزبير قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية حتى اذا كنا عند السدرة
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند طرف القرن الاسود حذوها فاستقبل
نخبا ثم وقف حتى اتقف الناس ثم قال ان صيد وج وعضاهه حرام محرم لله
عز وجل وذلك قبل نزوله الطايف وحصاره ثقيفا ثم قال الفاسي روينا
هذا الحديث هكذا في الاول من مختصر السنن عن الحميدي وهو في سنن ابي

داود

داود ومسند احمد بن حنبل وقوله صلى الله عليه وسلم في كتاب لثقيف لما قدم
عليه وفدهم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي رسول الله الى المؤمنين
ان عضاه وج وصيده لا يعضد ومن وجد يفعل من ذلك شيئا فانه يجلد
وينزع ثيابه فان هو تعدى ذلك فانه يوخذ فيبلغ محمدا وان هذا امر النبي
محمد صلى الله عليه وسلم وكتب خالد بن سعيد بامر الرسول محمد بن عبد الله فلا
يتعداه احد فيظلم نفسه فيما امر به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن
هشام في سيرته وغيره ومنها ان الله تعالى قرنه بالحرمين ايضا بما يقتضي شفاعته
صلى الله عليه وسلم لاهله على غيره ممن ليس من اهل الحرمين فقد قال صلى
الله عليه وسلم اول من اشفع له يوم القيمة اهل مكة واهل المدينة واهل الطايف
رواه ابو محمد بن القاسم بن ابي القاسم بن عساكر في فضل اهل الطايف عن
عبد الملك بن عباد بن جعفر ونقله عنه المحب الطبري في القرى والتقي الفاسي
في الشفا والمحب بن فهد في التحفة ومنها ان الله تعالى شرفها بنزلات الهيبة
وخصوصيات سنية دل عليها قوله صلى الله عليه وسلم ان اخر وطية وطيها الله
بوج رواه الفاكهي في تاريخ مكة عن خولة بنت حكيم امراة عثمان ابن مظعون
وذكره الجوهري في الصحاح ايضا لكن بدون ان واورده جماعة ايضا قال
الميورقي في البهجة واحسن ما قيل في ذلك قول شيخنا الحافظ عبد العظيم بن
عبد القوي المنذري معناه اخر غزوة وطي الله بها اهل الشرك غزوة الطايف

انتهى لكن قال في القاموس المراد غزوة حنين لا الطائف وغلط الجوهري
وحنين واد قبل وج واما غزوة الطائف فلم يكن فيها قتال انتهى وقوله صلى
الله عليه وسلم وج على ترعة من ترع الجنة رواه الميورقي والترعة بالضم كما
في القاموس الروضة على المكان المرتفع خاصة وقيل هي الدرجة وقيل الباب
كذا في النهاية ومنها انه مهبط وحي عليه صلى الله عليه وسلم فقد نقل الميورقي
عن ابي العالية والضحاك قال نظر المسلمون الى وج وهو واد مخصب بالطائف
فاعجبهم سدره وقالوا يا ليت لنا مثل هذا وقالوا يا رسول الله افي الجنة
سدر كسدر وج فانزل الله تع واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود
اي لا شوك فيه ومنها ان الدين يارز اليه والخيرات تتوفر لديه فعدوا له
صلى الله عليه وسلم وقد راى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لو كان بعدي
نبي مرسل لكان عبد الله بن عباس اللهم فقهه في الدين وانشر منه وعلمه
التاويل ورايت فيه انه سيد من في الطائف فمن زاره فكانما زار قبر نبي بعينه
مكة من الطائف والطائف من مكة مكة من الطائف والطائف من مكة مكة من
الطائف والطائف من مكة والمجاور بالطائف كالمجاور بمكة غير ان المجاور
بالطائف لا تضاعف عليه السيئات كما تضاعف على المجاور بمكة رواه الميورقي
عن الشيخ احمد بن ابي حاتم الموصلي بسنده العالي المرفوع الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الميورقي والعهدة عليه فاني لم اكتبه الا منه ولم انقله الا عنه تم

قال

قال وفي رواية ابن ناصر الوضوع لم اسمعها الا من القاضي احمد بن عيسى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الطائف فاثنى عليه وذكر رجوع الناس
الى الحجاز اخر الزمان وقال فيهم حينئذ الطائف الحان تجاج مسار بعوث
فارس ونحل خبار سبطي انه قال ستكون فتن في اخر الزمان خير الناس
في ذلك الزمان من كان بجبال الطائف الى عرقوب بجبلة ذكره الميورقي
عراق وقال انه حديث ضعيف اقول لكن يشهد له حديث الترمذي
عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين ليارز
الى الحجاز كما تارز الحية الى جحرها قال في القاموس والحجاز مكة والمدينة
والطائف ومخاليفها كانها حجزت بين نجد وتهامة انتهى والعرقوب ما ضاق
من الوادي وطريق في الجبل والعراقيب خياشيم الجبال والطريق الضيقة
في متونها وتعرقب سلكها كذا في القاموس ومنها ان الله تعالى شرفها
بدخوله صلى الله عليه وسلم فيها فقد جاء انه صلى الله عليه وسلم دخلها مرتين
الاولى في ليال من شوال سنة عشر من النبوة ومعه زيد بن حارثة فاقام
بها شهرا يدعوا الى الله تع فلم يجيبوه بل اغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه
ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس والجؤوه الى حائط عتبة وشيبة ابني ربيعة
وما فيه فرجع عنه من كان يتبعه من سفهاء ثقيف فعمد صلى الله عليه وسلم الى
ظل حبلة من عنب فجلس فيه وابنا ربيعة ينظران اليه ويريان ما لقي من